

سربحان الله الرذي خلق الإنسان علمه البيان، وخلق فيه القدرة على التفكير إن العلاقة بين الفكر واللغة هي علاقة وطيدة، بل همرا وجهران لعملة واحدة. ولقد منح الله الإنسان عقلا به يفكر ويدبر، ما يزال يعتبر من أشد مباحرة علم اللغة تعقيداً وأكثرها طرافة فري أن ولما كانت اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكار ومرا وهي الوسيلة للتفاهم والتعامل مع أفراد المجتمع ولما كرر الفكر المعبر عنه بهذا اللغة فري تغيير مستمر نتيجة للمؤثرات الخارجية ونتيجة للتقدم وتطور ورقري المجتمعات وفهرو المخترعات فلا بد أن تسراير اللغة تطور هذا الفكر الذي تعبر عنه، إذن فالعلاقة بين الفكر واللغة علاقة وطيدة. (إن الفكر يضرع اللغة فري نفوس الوقت الرذي يصنع وكمرنا نعلم أن اللغة هي عبرارة عرن نسرق مرر الإشارات يمكن أن تسررعمل للتواصل أو بمعنى آخر هي تلاً القابلية التي يتوفر عليها الإنسان لاختراع الرموز بكيفية معتمدة نجرده هنرا أن اللغة خاصرة بالإنسان وتختلرف عرن لغرة الحيروان إذ فهو ذلاً الوعاء الرذي يحروي التصور والتخييل والذاكرة والذكاء، والذكاء عند الإنسان لا يبلر درجة الكمال إلا عندما فوفيرة الفكر والتفكير وفوفيرة الجهاز الصوتي النطق والتعبير ولا يكون (انفر عباس نور الدين الفلسفة ص 11) انفر العلاقة بين اللغة والفكر د. أحمد حماد ص 11 فهو يؤكد الجانب الصوتي للرموز اللغوية، التعبير ونقل الفكرة فري إطار البيئرة اللغوية، وترؤدي وفيفتها فري مجتمع معين، ولكل قوم لغتهم التي يعبرون بها عن أغراضهم. وطريقة التفكير تختلرف كرزلاً مرر بيئرة يتبرن لنا من الناحية المبدئية أن التفكير سراق على اللغة فكثيراً ما تنبثق ونبقى نبحة عن العبارات التي تؤديها كمر أن اسرعمالنا لأكثر من لغرة واحدة للتعبير عن المعنى الواحد يكشف لنا عن أسربقية الأفكار بالنسبة للوسائل اللغوية التي نعبر بها. ونجرده أن سررلوا الصررم والربكم يررم عرن تفكير سررلهم يتضرر معره أن الإنسان ولكرن الإنسان اسررعمل جهاز الصوتي لأنه الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها يستطيع التعبير، ترراً التعبير بواسرطة الإشارات؛ لأنه اتفرق أن التعبير بواسرطة الجهاز الصوتي وقد عرف أسرطو الإنسان بونه حيوان نراق وفسر النراق برالمفكر، نمير برين إشارات الإنسان والحيوان فنجرده أن الإشارات عند الإنسان ناتجة عن وعن مراداً يعبر بالإشارة، أما الحيوان فالإشارة لكن أسربقية التفكير من الناحية الزمنية لا تقتضي أسربقية من الناحية العملية بالنسبة للفرد الرذي يعري فري وسرط وهو يكتشف أفكار فري العبارات التي يسررعملها. السوي الكبير فإنه بعد أن يتعلم اللغة فلا يستطيع أن يفكر بدون لغة، فإذا كان المعنى يؤخذ من العبارة، إذن فليس التفكير فراهرة داخلية كمر يرزعم البعض، تفكير بدون لغة إنما هي الأفكار التي يمكن استحضارها أثناء الصمت. (انفر التعبير والتفكير. فهو يرى أن الفكر لر يس شريك أكثر من الكلام الرذي بقى وراء من أن هذا الكلام لا يُسمع. ولريس الألفاف للدلالة على هذ الرغبات وقد أكسبها دلالة معينة. فإذا نفرنا إلى ذلراً من يريد المتكلم بهذ اللفظة. ونجد الإنسان عندما يبتدع هذ الألفاف ينوعها بنراك ء على وقيمة اللفظة فري الحقيقة هرو فافرا لا بد أن يغطيها وبردون هردا الغطاء فإن الورقة النقدية لا تخرج عن أن تكون قصاصة ورق لا حرول لها ولا قوة، وكرزلاً فإن اللفظة أو الكلمة المسموعة أو المكتوبة التي لا ترد على دلالة معينة والتي لا تعطي معنى معيناً فإن هذ اللفظة لا قيمة لها فري المجتمع تامراك فهرد اللفظة أو تلرراً تفرل بالنسبة ل فرردا فرالمحتوى الفكري للألفاف اللغة يفرل ملكراك خاصراك لمرن يسررعملون هرد اللغة فقط، ونجد أن قيمة اللفظة تزداد كلما كانت دلالة تلاً اللفظة شاملة عامرة يتداولها فلو أخذنا كلمة (المعبد) فإن هذ الكلمة رمز لمكان تقام فيه الطقوس ولكن إذا قلنا كلمة (الكعبة) فإنها لا تدل إلا على نجد هنا أن الأصل في وضع الألفاف للدلالة على معقول أو متصور يتدرج الإنسان ليستر به نفسه، 11 والدشداشرة وغيرو، ولكري تكرون الكلمة بهردا الاتسراع ينبغري أن تكرون التجربة الحسية التي اسرحدة منها قيمتها وكيانها بوصرفها وحدة لغوية وتجربة متكررة على عينات كثيرة فيها من التشابه ما يكفي لجمعها تحت رمز واحد. فهو الرذي يضرررر للكلمة مرونتها فري الدلالة وصررلاحياتها للإحاطرة بقررد مررا من وبهذ الطريقة يصرب التفاهم ممكنراك برين النراس بعضهم وإذا كانت مجموعة من ألفاف لغة من اللغات هي تلاً الرموز الإصرلاحية المركب المفيد. هو التصور الشرفوي للنسرب القائمة برين هرد المتصورات بعضها ولقد حفيت دراسة العلاقة بين الفكر واللغة بعناية علماء النفس والفلاسفة أكثر مما حفيت به هذ الدراسة عند علماء اللغة. وبعد، فهناً سؤال وهو هل يمكن أن يوجد الفكر دون أن توجد اللغة؟ وبعبارة أخرى أليس الكلام والفكر كلاهما مفهران لعملية نفسية واحدة؟ على وجه التحديد، فإنه لا يبنني على ذلراً أن يكرون الكلام دائمراك وأبدراك ضرورة لعملية من عمليات الفكر في معنا الفلسفي الأعلى) 9. وليس معنى هذا أن اللغة تستعمل فقط في التعبير عن متصور بالمعنى الفلسفي.

إدارة صالحة للتعبير في كل الفروف النفسية والفكرية ابتداء من الواقع البسيط فري الحياة العادية إلى الفكرة الفلسفية في كل تعقيداتها وعمقها. لا حصر لها ومهمرا اختلفت المواضيع ومهمرا اختلفت المستويات الفكرية فإن مرادة الدوام. واللغة جسرد واحد لا يحصل فكر بردون أن تحدة لغرة ولا تحدة لغرة دون أن يكون هنراً 1 - . (إدوارد سابير اللغة ص 12 99 وبعد فإن اللغة بالنسبة للفكر هي عملية مصراحة غير خالقة لره، كمال الحاع ص 91 تطور اللغة مع تطور الفكر وهنرا السررامي المتطرور. الكمال، من السمو والتطور إلى الدرجة التي تلتقي فيها مرع هذا الفكر. وسميت الراحة للبد لاتساعها وأنسراطها، ولما العقيدة (ومنها) العقل (و) الشرف) وغيرها كثير. فري الدلالة، أو نقل لها مرن المحسوسات إلى المعنويات إنمرا كرل ذلراً مرن صرنع البشر، وتطورت مرع الفكر لتكون أدواته المعبرة عنه، عن نفسه بواسطة الألفاف، وأن الاتصال الإنسان غير قادر على جمع شتات الفكر على اللغة، 14